

Distr.: General
5 March 2013
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة الثامنة والستون

الجمعية العامة
الدورة السابعة والستون
البند ٣٧ من جدول الأعمال
قضية فلسطين

رسالة مؤرخة ١٨ شباط/فبراير ٢٠١٣ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم، بصفتي رئيساً لمكتب التنسيق التابع لحركة عدم الانحياز، لأبلغكم ما يتتاب الحركة من قلق بالغ إزاء الحالة الحرجة التي يعانيها آلاف السجناء والمعتقلين الفلسطينيين، بمن فيهم الأطفال والنساء، الذين تحتجزهم إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، بصورة غير مشروعة في السجون ومراكز الاعتقال في الأرض الفلسطينية المحتلة وفي إسرائيل.

وفي حين تعرب حركة عدم الانحياز عن تقديرها العميق لما أكدتموه من بيانات ومواقف مبدئية، بما في ذلك من خلال السيد روبرت سيري، ممثلكم الشخصي، بشأن هذه المسألة البالغة الأهمية، فإننا نشدد على الحاجة الملحة في الوقت الراهن إلى إيلاء الاهتمام وبذل الجهود على الصعيد الدولي للتصدي لحنة السجناء والمعتقلين الفلسطينيين. ونؤكد في هذا الصدد الحاجة الملحة إلى إيلاء اهتمام لهذه الأزمة، التي أثارت حالات توتر وتسببت في مزيد من عدم الاستقرار في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية.

وتؤكد حركة عدم الانحياز قلقها الشديد بوجه خاص إزاء وفاة رجل فلسطيني في الآونة الأخيرة يدعى عرفات جرادات في أحد السجون الإسرائيلية يوم ٢٣ شباط/فبراير ٢٠١٣، بعد أن أُلقت عليه القبض قوات الاحتلال الإسرائيلية في ١٨ شباط/فبراير، وإزاء ملاحظات احتجازه ووفاته، بما في ذلك ما أفادت به التقارير من إخضاعه لاستجوابات قسرية وللضرب. وإذ تردد الحركة الدعوة التي وجهها ممثلكم الشخصي، فلها تدعو إلى أن



الرجاء إعادة استعمال الورق

070313 070313 13-24944 (A)



يُجرى تحت رعاية الأمم المتحدة تحقيق مستقل يتسم بالزاهة والشفافية في هذا الحادث الخطير في أقرب وقت ممكن، وإلى أن يُكشف عن نتائج التحقيق. وتعرب الحركة عن امتنانها لما أبدىتموه من اهتمام ولما بذلتموه من جهود تيسيرا لهذه المسألة الهامة، وإسهاما في نزع فتيل الحالة المتوترة، الأمر الذي يهدد بمزيد من زعزعة الاستقرار مع ما يترتب على ذلك من آثار بعيدة المدى.

وفي هذا الصدد، تعرب الحركة أيضا عن بالغ قلقها إزاء محنة العديد من السجناء والمعتقلين الفلسطينيين المضربين عن الطعام منذ فترة طويلة بغرض الاحتجاج السلمي غير العنيف على احتجازهم من قبل إسرائيل بدون قهمة أو محاكمة وعلى الاعتداءات والتدابير القمعية الأخرى التي تنتهك ما لهم من حقوق الإنسان الأساسية. ويحذر خطر وشيك بحياة ما لا يقل عن أربعة رجال مضربين عن الطعام من جراء تدهور ظروفهم الصحية. وتدعو الحركة إلى الاهتمام فورا بهذه الأزمة الإنسانية وإلى إيجاد حل عاجل وإنساني لاحتجهم وفقا للمعايير والمبادئ القانونية الدولية. وعلاوة على ذلك، تؤكد الحركة من جديد مطالبتها إسرائيل بالإفراج عن جميع السجناء والمعتقلين الفلسطينيين، وبالكف فورا عن الاعتقال والاحتجاز التعسفيين للمدنيين الفلسطينيين.

ويجب التأكيد مجددا على أن لدى إسرائيل التزامات محددة بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، بما في ذلك اتفاقية جنيف الرابعة، تجاه السجناء والمعتقلين الفلسطينيين الموجودين رهن احتجازها، وتجاه جميع السكان المدنيين الفلسطينيين الخاضعين لاحتلالها العسكري. ومن ثم نحثكم على بذل مساعيكم الحميدة واستخدام السلطة المعنوية التي تتكلمون بها باسم الأمم المتحدة، بما يتسق مع المقاصد والمبادئ المنصوص عليها في ميثاقها، والقرارات ذات الصلة وأحكام القانون الدولي الواجبة التطبيق، لحمل إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، على الوفاء بالتزاماتها القانونية في هذا الصدد. وينبغي إبلاغ إسرائيل رسالة واضحة مفادها أنها ستُحاسَب من قبل المجتمع الدولي على انتهاكاتها للقانون الدولي.

وعلاوة على ذلك، تشدد حركة عدم الانحياز على ضرورة ضمان تقديم المساعدة اللازمة للسجناء الفلسطينيين وذويهم، لأغراض منها إعادة إدماج السجناء في مجتمعاتهم المحلية، ولا سيما في ضوء ما كان لهذه المسألة من أثر مدمر على المجتمع الفلسطيني برمته. ونحن نعرب عن تقديرنا في هذا الصدد للجهود التي تبذلها وكالات الأمم المتحدة ميدانيا في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية.

وبموازاة الإجراءات التي تتخذونها والإجراءات التي يتخذها ممثلكم الشخصي، ترى حركة عدم الانحياز أن جميع الهيئات الأخرى التابعة للأمم المتحدة، لا سيما مجلس الأمن ومجلس حقوق الإنسان، ينبغي لها أن ترقى إلى مستوى توقعات المجتمع الدولي وأن تضطلع بمسؤولياتها، وفقا للمقاصد والمبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة والقرارات ذات الصلة وأحكام القانون الدولي الواجبة التطبيق، إزاء محنة السجناء والمعتقلين الذين يحتجزهم الإسرائيليون بصورة غير مشروعة.

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٣٧ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) محمد خزاعي

السفير والممثل الدائم

ورئيس مكتب التنسيق التابع لحركة عدم الانحياز